لان الله حيي كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه كفيه
ثم يردهما صفرا خائبتين رواه احمد وغيره واشار الشبلي
بما ذكره الى ترجيح التوكل على الاكتساب وان الرزق
غير موقوف على الاكتساب بالاسباب المعتادة من صنعه
وتجارة وزراعة بل قد يحصل بغير ذلك كالدعا والطلب
ممن له خزائن السموات والارض وهو على كل شي قدير ه
وقال ابو عبد الله محمد المرتعش النيسابوري لقي الجنيد
وصحب ابا حفص الحداد وكان كبير الشان مات ببغداد
سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة وقد قيل له ان
فلانا يمشي على الماء فقال عندي ان من مكنه الله تعالى
من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي في الهوى الذي هو اعظم
من المشي على الماء وذلك لان المشي عليهما من خوارق العادات
وهي لا تعد كرامة الا اذا قارنتها الاستقامة بان لا يخل العبد
بشي من ماموراته ومنهياته فالاستقامة هي الاصل والدليل
على صحة الكرامات فمن مكنه الله تعالى من نفسه وقهر
له هواه حتى لم يخل بشي من ذلك فهو المستقيم فالاستقامة
من اعلى الكرامات اذ حاصل كلامه انه لما قيل له ان فلانا
يمشي على الماء قال ان وهبه الله الاستقامة فقد وهب له ما هو
افضل من المشي على الهوى الذي هو افضل من المشي على الماء فقد قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام مشى على الماء
فقال لو ازداد يقينا لمشى في الهوى وقال ابو علي احمد بن محمد
الروذباذي بضم الراء واسكان الواو وفتح المعجمة نسبة الى الروذبادي
روذباذ موضع عند طوس بغدادي الاصل اقام بمصر ومات
بها سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة صحب الجنيد
وطبقته وهو اظرف المشايخ واعلمهم بالطريقة من علامة بلغ

الاغترار

الاغترار ان تسي فيحسن اي الله اليك فتترك انت الانابة اي
الاقبال عليه والتوبة توهما منك انك تسامح في الهفوات وترى
ان ذلك من بسط الحق لك وذلك ان العبد يستحق على اساءته العقوبة
فاذا لم يواخذه الحق فورا اغتر بذلك وظن ان يعفو عنه فكيف
اذا احسن اليه وانما لم يعاجله بالعقوبة لانه لا يخاف الفوت
فمن وقع في معصية الله واراد توفيقه عجل له العقوبة والهمه
التوبة على الفور وان اراد خذلانه لم يعاجله بالعقوبة واسبغ
عليه نعم الدنيا ليغفل عن التوبة فيدوم اصراره فيزداد اثما
قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ~~وقال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا~~
~~اثما وقال تعالى~~ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي
الاية وقال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي
متين وسيل عن التصوف وقد راى قوما انهم يزعمون انهم صوفية وهم
يشتغلون بالهزل من اللهو واللعب والبطالة كمن يشتغل
بالسماع مع الزمر والغنا فقال هذا مذهب كله جد بكسر الجيم ولا
تخلطوه بكسر اللام بشي من الهزل وهو نقيض الجد وقد قال بعض
اهل اللغة ان الهزل يرادف اللعب وهو الفعل غير المقصود وقال عبد الله
بن منازل بفتح الميم شيخ الملامتية الذين يخربون على انفسهم واحد
وقته صحب حمدون القصار وكان عالما وكتب الحديث الكثير
ومات بنيسابور سنة تسع وعشرين وثلاث مائة لم يضيع احد فريضة
من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن لان من ضيع الاكد
فهو لغيره اضيع ولم يبل بضم البا واسكان الموحدة من الابتلاء احد
بتضييع السنن الا يوشك ان يبتلى بالبدع لانها ضدها وقال
ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي نسبة الى ثقيف جده امام الوقت
صحب ابا حفص وحمدون القصار ومات سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة
لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوايف الناس لا يبلغ

Copyright © King Saud University